ذلك لمن يشاء قوله في ذاته اي فلا يقبل قسمة ولا تجزيا ولا نظير له ولا شريك في ملكه ولا
معين له في فعله قوله النعمة الثقيلة وعلى هذا تكون المنة اخص من النعمة مطلقا والمنة
النعمة سواء اكانت ثقيلة اي عظيمة اولا وعليه تكون المنة بمعنى النعمة من غير زيادة قوله
استدراج اي فلا تحمد عواقبها قوله لجده اي عبد المطلب ليكون على وفق تسميته تعا
له به قبل الخلق بالغي عام على ما ورد عند ابي نعيم في مناجاة موسى عليها وعلى سائر
الانبياء افضل الصلاة والسلام قوله ليطابق اسمه ومن ثمة لما قيل له لم سميت ابنك محمدا
وليس لاحد من آبائك وقومك قال رجوت ان يحمده اهل الارض كلهم وفي رواية اردت ان
الله تعالى في السماء ويحمده الناس وقد حقق الله رجاءه لكن فيه انه روي انه اتى آمنة آت في
وهما قال لها اذا وضعتيه فسميه محمدا الا ان يقال يمكن انها انسيت ذلك وانها تذكرته بعد تسم
جده به ولم يسم احد بمحمد قبله صلى الله عليه وسلم لكن لما قرب زمنه صلى الله عليه وسلم ونشر اهل الكت
نعته سمى قوم اولادهم به رجاء النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالته وهم خمسة عشر نفسا
ابن عدي بن ربيعة بن سواه بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي ومحرز بن
ابن الحلا ومحرز بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر ومحمد بن البراء قيل البر بن طريف بن عتوا
عامر بن ليث بن عبد مناه بن كنانة البكري العتواري ومحمد بن الحارث بن حديج ومحمد بن حرما
مالك البحري ومحمد بن حمران بن ابي حمران ربيعة بن مالك الجعفي المعروف بالشويقر ومحمد بن خز
ابن علقمة بن خزانة السلمي من بني ذكوان ومحمد بن حولي الهمداني ومحمد بن سفيان بن مج
ومحمد بن اليحمد الازدي ومحمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة ومحمد الاسدي ومحمد النعيمي ولم يدرك
الاسلام الا الاول ففي سياق خبره ما يشعر بذلك والا الرابع فهو صحابي جزما وفيهم ذكر عياض
ابن مسلة الانصاري لكنه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنة قوله واثره اي اثر
المصنف لفظ الرسول على النبي فقال ورسوله ولم يقل ونبيه قوله في غير هذا الكتاب اي كالتي
والايعاب وشرح الاربعين النووية بان الرسالة فيها التعلق بالحق والخلق بخلاف النبوة قا
والكلام في نبوة الرسول مع رسالته والا فالرسول افضل من النبي قطعا قوله والاحق بغتة
كان الله ليعذبهم وانت فيهم قوله بعض المحققين مال اليه التقي السبكي ومال اليه الشارح في
ورجح الجمال الرملي والد الشهاب الرملي انه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الى الملئكة قوله لخبر
صحيح هو قوله صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة رواه مسلم قال الشارح في شرح
الاربعين النووية بل اخذ بعض المحققين من ائمتنا بعمومه حتى للجمادات بان ركب فيها
عقلا حتى امنت به صلى الله عليه وسلم الخ ثم قال فان قلت تكليف الملئكة من اصله مختلف فيه
قلت الحق تكليفهم بالطاعات العملية قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
بخلاف نحو الايمان فانه ضروري فيهم فالتكليف به تحصيل للحاصل وهو محال انتهى قوله الا تبعا كذ

هنا

هنا وعلى آله وصحبه تبعا للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيكره ان يصلي على غير الانبياء والملئكة
بطريق الاستقلال والكلام في غير الرسول اما هو فله ان يصلي على من ذكر استقلالا قال تعالى وصل
عليهم ان صلاتك سكن لهم ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يصلي على من ياتيه بصدقته قوله من بني
هاشم والمطلب اي وبناتهما وهاشم جده صلى الله عليه وسلم والمطلب جد اما منا الشافعي رضي
الله عنه وهما ابنا عبد مناف وكان لعبد مناف اربعة اولاد هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل
والنبي صلى الله عليه وسلم حصر سهم الآل في بني هاشم والمطلب دون بني نوفل وعبد شمس وقال
صلى الله عليه وسلم لما جاءه بنو نوفل وعبد شمس نحن وبنو المطلب شئ واحد قوله لخ ضعيف
الخ لعل ضعفه باعتبار انفراد طرقه اما مع الاجتماع فهو حسن لغيره كما صرح به الزرقاني
محمد كل تقي قوله وان لم يره كما مر قوله للانتقال الخ اي ولا يجوز ان يوتى بها في اول الكلام
اصلها اي وبعد ذلك اي اما بعد قوله لزم الفاء في حيزها اي لتضمن اما معنى الشرط
وفعله وهو مهما يكن لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا قال التفتازاني في شرح التلخيص
اما بعد اصله مهما يكن من شئ بعد الحمد والصلاة فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدا وفعل
هو الشرط وتضمنت معناها فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا قلت
معنى الابتدا لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدا اقتضاء لحق ما كان وابقاء له بقدر الامكان
انتهى قوله مهما اسم شرط جازم في محل رفع مبتدا ويكن بمعنى يوجد وضميره راجع الى
مهما لكونه عبارة عن اي شئ ومن شئ من زايدة وشي اسم يكن والجملة الظرفية في محل
نصب خبر يكن قدم عليه قوله فهذا المولف الخ جزاء الشرط وقدم لفظ بعد الحمدلة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم على الفاء ليفصل بين اداتي الشرط والجزاء لاستقباحهم
توليهما ثم حذف المضاف اليه لبعد حذفا منويا لا منسيا فصار وبعد فهذا مختصر
المصنف الخ قوله ويحتاج اليه من المعاملات فيه انه لم يذكر فيه شيئا من المعاملات ولعله بنى
هذا على ما بلغه ان مصنفر وصل فيه الى قريب من نصف الكتاب لكنه قال لم يصح عندي
ان الصنف بيض لذلك المحل وانما الذي في نسخ الكتاب المعتمدة الوصول الى عقد فصل
متعلقات الشعر او يكون الشارح بنى هذا على ما عزم عليه من اكمال الكتاب متنا وشرحا
بل وقد وصل فيه الى الفرايض وانما لم احتر عليه لان المشهور من نسخ الكتاب والمتداول
في ايدي الطلبة الى عقب فصل متعلقات الشعر قوله متن اي ظهر قوله وضبط ضبط عشوا
قال في القاموس ضبط ضبط عشوا ركبه على غير بصيرة والعشواء الناقة لا تبصر امامها الخ
قوله الايصال للهدى اذ ذلك مخصوص بالباري عز وجل وقد يستعمل الهدى في حق البار
بمعنى الدلالة قال تعالى واما ثمود فهديناهم اي دللناهم فاستحبوا العمى على الهدى ولو
اوصلهم لم يستحبوا العمى على الهدى والهداية في حق غير الله بمعنى الدلالة قال تعا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي لتدل اليه وقال تعالى انك لا تهدي من احببت اي لا

Columbia University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)